الأمم المتحدة

PBC/1/OC/SR.10

لجنة بناء السلام

Distr.: General
5 October 2007
Arabic
Original: English

اللجنة التنظيمية

الدورة الأولى

محضر موجز للجلسة العاشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، الأربعاء، ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد مارتيتز . . . . . (أنغولا)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

ملاحظات الأمين العام

ملاحظات الرئيس

ملاحظات رئيس الجمعية العامة

ملاحظات رئيس مجلس الأمن

ملاحظات نائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الأولى

اختتام الدورة الأولى للجنة بناء السلام

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى:** Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

07-39936 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

إقرار جدول الأعمال (PBC/1/OC/14)

١ - **الرئيس:** قال إنه يعتبر أن اللجنة تود اعتماد جدول الأعمال المؤقت الوارد في الوثيقة PBC/1/OC/14، بصيغته المعدلة من خلال تغيير ترتيب البندين ٢ و ٣.

٢ - وقد تقرر ذلك.

ملاحظات الأمين العام

٣ - **الأمين العام:** هنأ اللجنة على اختتام دورتها الأولى التاريخية. وقال إن الدعم المقدم إلى المجتمعات الهشة بعد استعادة وضعها الطبيعي في أعقاب الدمار الذي أصابها بسبب الحرب أمر حاسم لمنع العودة مرة أخرى إلى النزاعات. ويحتاج المجتمع الدولي إلى استخلاص دروس الماضي وإيلاء اهتمام مطرد للبلدان الخارجة من النزاعات.

٤ - وأضاف أن اللجنة ركزت أولا على دعم جهود بناء السلام لشعبي سيراليون وبوروندي. ووفت اللجنة بولايتها أثناء عملها مع هذين البلدين من خلال دعوتهما إلى الاجتماع، وطورت أدوات جديدة مفيدة لاتباع استراتيجيات متكاملة لبناء السلام وللعودة إلى الوضع الطبيعي من أجل ضمان ديمومة السلام.

٥ - وقال إن السلام والتنمية يجب أن يستندا إلى احتياجات البلدان نفسها. وفي هذا الصدد، فإن الجمع بين الملكية الوطنية والشراكة الدولية عنصر أساسي لتعزيز السلام والتنمية؛ وعلى الجهات العاملة الوطنية والإقليمية والدولية أن تعمل في إطار استراتيجية مشتركة والتزامات مشتركة. ومثال على هذه الشراكة مشاركة الجهات الرئيسية مثل البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والجماعة الأوروبية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي بالإضافة إلى المجتمع المدني في عمل اللجنة. وبالإضافة إلى ذلك، وافقت اللجنة على الطرائق التي تسمح لهؤلاء الشركاء بمشاركة متواصلة.

٦ - وإذ أشار إلى الإطار الاستراتيجي لبناء السلام في بوروندي الذي تم استكماله في الآونة الأخيرة، وإلى وثيقة مماثلة يجري إعدادها من أجل سيراليون، قال إن منظومة الأمم المتحدة سوف تدعم بشكل كامل عملية بناء السلام في هذين البلدين. وفي هذا الصدد، خصصت المنظمة، بناء على توصية اللجنة، مبلغ ٣٥ مليون دولار من صندوق بناء السلام لكل بلد من هذين البلدين. ويجري بالفعل الآن استخدام هذه الأموال من أجل دعم أنشطة بناء السلام الحاسمة التي تعكس الأولويات المتفق عليها بين اللجنة والبلدين نفسيهما.

٧ - وعلى الرغم من أن البعض يمكن أن يقول إن عمل اللجنة خلال السنة الأولى لم يكن كافيا، إلا أنه يفهم مدى أهمية هذا العمل وهو فخور بأنه يشارك فيه. وقال وهو يهنئ الرئيس الخارج، إنه يتطلع إلى العمل مع الرئيس الجديد وسوف تواصل منظومة الأمم المتحدة تقديم دعمها الكامل للجنة.

ملاحظات الرئيس

٨ - **الرئيس:** قال إن إنشاء اللجنة أتاح للأمم المتحدة الفرصة لكي يكون لها دور ولكي تكون فعالة في حالات ما بعد الصراع. ولا يمكن التقليل من شأن التحديات التي تشكلها الاحتياجات الهائلة لبناء سلام دائم، وضرورة استحداث نهج منهجي لبناء السلام، والتوقعات الهائلة لشعوب البلدان في مرحلة ما بعد الصراع.

٩ - وإذ تقوم اللجنة بالتحضير لتقريرها السنوي الأول لتقديمه إلى الجمعية العامة، من الأهمية بمكان تقييم إنجازات الهيئة الجديدة والتحديات التي تواجهها. ومن أجل تحقيق هذه الغاية، ناشد جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة الذين

شاركوا في جهود بناء السلام في كل أنحاء العالم أن يقدموا آراءهم.

١٠ - وإذ أبرز بعض الجوانب الرئيسية للتقرير، قال إن اللجنة تبنت الملكية الوطنية بوصفها المبدأ الأساسي لتلبية احتياجات البلدين اللذين يجري دراسة وضعهما وهما بوروندي وسيراليون. وشارك أصحاب المصلحة الوطنيون بشكل نشط في المداولات وسوف يواصلون مشاركتهم فيها. وتمكنت اللجنة أيضا من العمل بمرونة وشفافية وضمن إطار جامع مما سهّل تطوير الشراكات مع أصحاب المصلحة ذوي الصلة. وسوف تظل هذه الشراكات جزءا أساسيا من جهود بناء السلام.

١١ - وبسبب هيكل العضوية الفريد للجنة بناء السلام، فإن نجاحها سيتضح إلى حد كبير من خلال التزامات أعضائها بقضية بناء السلام. وسوف يعتمد أيضا دورها وفعاليتها على مكتب لدعم بناء السلام مزود بالموارد الكافية، وعلى صندوق دينامي لبناء السلام وعلى العلاقة التي ستطورها معهما.

١٢ - وأضاف أن الدعم المالي أمر أساسي لبناء السلام بشكل فعال. وخلال السنة الأولى من العمليات، ساعدت اللجنة على تركيز اهتمام الجهات المانحة على أولويات بناء السلام في بوروندي وسيراليون. وإن تعبئة الموارد الملتزم بها ستأتي بعد وضع اللمسات الأخيرة على استراتيجيات بناء السلام المتكاملة. وعلى الرغم من أن اللجنة ستواصل تركيز اهتمامها على هذين البلدين، فإنها ستحتاج أيضا إلى النظر في كيفية الاستجابة إلى الطلبات المقبلة للحصول على المساعدة من بلدان أخرى خارجة من الصراعات، من خلال آليات الإحالة التي أنشأها قرار الجمعية العامة ١٨٠/٦٠ وقرار مجلس الأمن ١٦٤٥ (٢٠٠٥).

١٣ - وأضاف أن هدف اللجنة يتمثل في المساعدة على اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحقق توقعات الشعوب التي تسعى إلى تحقيق سلام دائم وتنمية دائمة. وقد اتخذت اللجنة خطوات هامة في هذا الصدد إلا أنه من الملح أن تتجاوز المشاغل الإجرائية والمؤسسية للسنة الأولى من عملياتها. وتحتاج اللجنة إلى أن تثبت إرادتها السياسية القوية والتزامها السياسي القوي تجاه شعوب البلدان الخارجة من الصراعات. فهذا هو التحدي والواجب الأخلاقي اللذان يثق أن اللجنة تستطيع أن تضطلع بهما في دورتها القادمة.

ملاحظات رئيس الجمعية العامة

١٤ - **السيدة الخليفة** (رئيسة الجمعية العامة): قالت إن إنشاء اللجنة يمثل أكبر نتيجة ملموسة نجمت عن مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، ويذكرنا إنشاؤها بالرسالة الهامة للمنظمة التي تتمثل، كما قال الأمين العام السابق داغ همرشولد، في ''إنقاذ البشرية من الجحيم''. فبدون سلام واستقرار، من المستحيل تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز حقوق الإنسان.

١٥ - وأضافت أن التحديات التي تواجهها البلدان في فترة ما بعد الصراعات هائلة، واللجنة بوصفها آلية مؤسسية مكرسة للتصدي لهذه التحديات، تلعب دورا حاسما في تعزيز العودة إلى الوضع الطبيعي بعد الصراعات. وعلى الرغم من الصعوبات الكامنة في إنشاء هيئة جديدة وتطوير إجراءاتها، وضعت اللجنة لنفسها أسسا متينة بوصفها هيئة حكومية دولية هامة، وعليه فإنها تستحق الثناء على النتائج الملموسة التي حققتها والتي من شأنها أن تفيد شعبي بوروندي وسيراليون.

١٦ - ويتعين على اللجنة أن تعزز المكاسب التي حققتها أثناء سنتها الأولى وتواصل تطوير علاقة دينامية ومتوازية مع جميع هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة. وفي هذا الصدد،

ينبغي أن تسعى إلى تطوير علاقة وثيقة مع الجمعية العامة، كما طلب ذلك قرار الجمعية العامة ١٨٠/٦٠. ويجب على الجمعية العامة أن تواصل تقديم الإرشاد في مجال السياسة العامة دعما لعمل اللجنة.

١٧ - وإذ نتقدم إلى الأمام، ينبغي أن تركز اللجنة على التأكد من أن عملية بناء السلام تظل على مسارها وتتمشى مع استراتيجيات بناء السلام المتكاملة. ومن أجل تحقيق ذلك، تحتاج إلى التزام المنظمة الكامل للقضاء على العقبات المتبقية القليلة التي تعترض طريقها لكي تؤدي وظيفتها بشكل كامل وفعال.

ملاحظات رئيس مجلس الأمن

١٨ - **السيد فيربيكي** (رئيس مجلس الأمن): أشار إلى أن مجلس الأمن منذ سنة واحدة تقريبا، أحال وضع بوروندي وسيراليون إلى اللجنة، وبذلك بدأت اللجنة عملها. وتقوم الأمم المتحدة وشركاؤها الدوليون في مجال بناء السلام في الوقت الراهن بجني ثمار عمل اللجنة الذي تمثل في وضع الإطار الإستراتيجي لبناء السلام في بوروندي.

١٩ - وخلال السنة الماضية، نجحت اللجنة في تطوير طرائق عمل شارك فيها جميع أصحاب المصلحة، بينما حافظت على احترام حكومات البلدان المعنية. ومن خلال استخدام البعثات الميدانية، والاجتماعات بواسطة الفيديو، تجنبت إضافة طبقة جديدة من التنسيق في المقر وعززت بدلا من ذلك التنسيق على المستوى القطري. وعملت أيضا على التأكد من المشاركة الضرورية للغاية من جانب المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والإقليمية ودون الإقليمية، واعتمدت قواعد لمشاركة هذه الهيئات في أعمالها.

٢٠ - وأضاف أن مجلس الأمن أدرج بصورة متزايدة دور اللجنة المتكامل في عمله أثناء السنة الماضية. وتم دعوة رئيسي لجنتي بوروندي وسيراليون للمشاركة في مداولات اللجنة المتعلقة بحالة هذين البلدين، ويتطلع المجلس إلى الحصول على الإرشاد من اللجنة في هذا الصدد. وبالإضافة إلى ذلك، عقد المجلس في الآونة الأخيرة مناقشة علنية بشأن اللجنة وقد عززت هذه المناقشة التفاعل المثمر بين الهيئتين. ويعتزم المجلس جعل عمله وعمل اللجنة متكاملين.

٢١ - وإذ أشار أن هناك بلدانا إضافية ربما تضاف إلى جدول أعمال اللجنة أثناء دورتها القادمة، قال إن التوسع في جدول الأعمال ينبغي ألا يأتي على حساب عملها مع بوروندي وسيراليون. وإذ تبدأ اللجنة دورتها الثانية، وتقوم بزيادة تحسين إجراءاتها، تحتاج إلى وقت أكبر للتركيز على المسائل الموضوعية. وفي هذا الصدد، فإن مهمتها الرئيسية تتمثل في التأكد من أن الثغرات والتحديات في عملية بناء السلام يتم التصدي لها بسرعة وبطريقة متسقة.

ملاحظات نائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

٢٢ - **السيد هانيسون** (نائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي): قال وهو يدلي ببيانه بالنيابة عن رئيس المجلس، إنه يرحب باعتراف اللجنة بوجود علاقة بين الفقر والقدرات الضعيفة للدول والصراعات، وبأن استراتيجيات بناء السلام التي تؤيدها اللجنة تضم إيجاد فرص عمل، لا سيما للشباب، وتنمية القدرات، وتقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية على سبيل الأولوية. ولا يمكن للجنة أن تساعد على ضمان استمرار جهود بناء السلام الوطنية بدون إحراز تقدم كبير في هذه المجالات.

٢٣ - وقال إن المجلس سوف يعمل في دورته السنوية لعام ٢٠٠٧ على إحالة أفضل الممارسات والدروس ذات الصلة بالانتعاش الاقتصادي والاجتماعي للبلدان الخارجة من الصراعات إلى اللجنة لكي تنظر فيها. وتشير المناقشات داخل الجمعية العامة ومجلس الأمن واللجنة إلى أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي واللجنة يحتاجان إلى إنشاء علاقة

مؤسسية ملائمة لجعل دورهما منسجما مع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والبيئية لتحقيق الانتعاش والتكامل والتعمير في البلدان في فترة ما بعد الصراعات. والمجلس على استعداد لاستكشاف الطرائق العملية للتفاعل مع اللجنة وفقا لقراري الجمعية العامة ١٨٠/٦٠ و ١٦/٦١.

٢٤ - وأضاف أن وجود علاقة عمل وثيقة مع المجلس من شأنها أن تثري مداولات اللجنة بشأن حالة كل بلد من البلدان. وتستطيع اللجنة بدورها أن تطلع المجلس على الدروس المستخلصة من جميع جوانب بناء السلام. ويمكن إدراج هذه الدروس في الإرشادات السياسية لصناديق وبرامج الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ومن ثم تعزيز ولاية المجلس نفسها من أجل تنسيق الجهود الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والبيئية.

٢٥ - والمجلس على استعداد للاستجابة إلى توصيات اللجنة وتنفيذها بحسب الاقتضاء. وينبغي عليهما أن يعملا معا لتعبئة آلية الأمم المتحدة المؤسسية بأكملها، بما في ذلك الهيئات الفرعية للمجلس، وتعزيز أفضل الممارسات لتلبية احتياجات البلدان في فترة ما بعد الصراعات ومنع وقوعها في صراعات أخرى.

تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الأولى

٢٦ - **الرئيس:** وجه النظر إلى التقرير المؤقت عن عمل لجنة بناء السلام في دورتها الأولى (PBC/2/OC/L.1)، وجاء هذا التقرير نتيجة مشاورات مكثفة. وأعرب عن امتنانه للمرونة التي أظهرها الأعضاء في صياغة النص الذي أصبح مقبولا للجميع. وإن اعتماد التقرير من شأنه أن يمثل خطوة هامة نحو إنشاء استراتيجية بناء سلام متكاملة، كما أنه سيرسل رسالة هامة تفيد بأن اللجنة على استعداد للتقدم بخطى حثيثة. ونظرا لأن المفاوضات على النص استمرت حتى الآونة الأخيرة، فإن النص متوفر باللغة الانكليزية فقط. ويعتبر أن اللجنة تود اعتماد نص التقرير، الذي سوف يقدم على الفور إلى الترجمة.

٢٧ - وقد تقرر ذلك.

٢٨ - **السيدة ملادينيو** (كرواتيا): قالت إن حكومتها التي لديها خبرة كبيرة في مجال بناء السلام أيدت بشدة اللجنة بوصفها هيئة جديدة ضرورية لتجسير الهوة داخل منظومة الأمم المتحدة. ووفقا لقرار مجلس الأمن ١٦٤٥ (٢٠٠٥) وقرار الجمعية العامة ١٨٠/٦٠، أنشئت اللجنة، في جملة أمور، لجمع جميع الجهات العاملة ذات الصلة لتعبئة الموارد، واقتراح الاستراتيجيات المتكاملة لبناء السلام وللانتعاش في مرحلة ما بعد الصراع، وإرساء أسس التنمية المستدامة. وقد أحرزت اللجنة تقدما نحو تحقيق هذه الأهداف. وإن وضع إطار استراتيجي لبوروندي مثال واضح على ذلك. وقالت إن حكومتها تظل ملتزمة بجهود تعزيز السلام في بوروندي في إطار الاجتماعات المعقودة لبلدان محددة.

٢٩ - **السيد كابرال** (غينيا - بيساو): قال، وهو يثني على الروح الجماعية والجامعة والطريقة الشفافة التي عملت بها اللجنة أثناء دورتها الأولى، إن وجود الأمين العام وآخرين في هذه الجلسة يعكس التزام المنظمة بمساعدة الانتعاش والتعمير في أكثر البلدان حاجة إليها في فترة ما بعد الصراع. وتبرز الجلسة أيضا أن الجهود يجب أن تكون متضافرة من أجل التأكد من أن السلام مستتب ومن أجل إعطاء شعوب هذه البلدان أملا جديدا. ويتمشى عمل اللجنة مع المثل العالية للأمم المتحدة كما أنه يشكل نموذجا للإصلاح الحقيقي للمنظمة الذي يسعى إليه المجتمع الدولي.

٣٠ - **السيد البكلي** (مصر): قال إن السنة الأولى كانت بمثابة تجربة طيبة لجميع المعنيين، على الرغم من الصعوبات المواجهة. ويثق وفده بأن الوثائق التي اعتمدتها اللجنة سوف

تترجم وتقدم في موعدها في الدورات المقبلة. وهو يتطلع إلى تنظيم أفضل لعمل اللجنة أثناء الدورة المقبلة. وعلى الرغم من أنه كانت هناك ضرورة لعقد جلسات كثيرة أثناء الدورة الأولى، إلا أنه ينبغي تخفيض عدد هذه الجلسات في المستقبل.

٣١ - **السيد وولف** (جامايكا): قال، متحدثا أيضا بالنيابة عن سري لانكا، إن اعتماد التقرير كان بمثابة مرحلة حاسمة في تاريخ اللجنة. وسوف يساهم التقرير في إثراء المعلومات التي جمعتها الأمم المتحدة عن حفظ السلام. وقد عالجت اللجنة بنجاح المسائل الإدارية والتنظيمية الكثيرة التي واجهتها، ووفت بولايتها في تلبية احتياجات البلدين الأولين اللذين تم النظر في وضعهما. وأعطى التقرير فكرة شاملة وصحيحة عن عمل اللجنة أثناء هذه الدورة.

٣٢ - وأضاف أن الجوانب التطويرية لأية استراتيجية من أجل مساعدة البلدان الخارجة من الصراعات أمر حاسم. وعلى الرغم من أن اللجنة يجب ألا تتجاهل المبادئ الأساسية مثل سيادة القانون، وإصلاح القطاع الأمني، وحقوق الإنسان، إلا أنه ينبغي عدم السعي إلى تطبيق هذه المبادئ على حساب إعداد استراتيجيات تهدف إلى الحد من المخاطر الفورية لمرحلة ما بعد الصراعات. ويجب أن تتضمن هذه الاستراتيجيات التثقيف والتدريب، والتنمية الزراعية، وإصلاح القطاع الخاص، وغير ذلك من تدابير بناء القدرات، بما في ذلك إيجاد مناخ ملائم للاستثمارات. ويجب أن يؤدي ذلك إلى إيجاد فرص عمل، وتعزيز فرص العمل، وفي نهاية المطاف تحقيق تحسين عام للحياة اليومية للسكان المحليين. ويتطلع وفده إلى إجراء مزيد من الحوار مع اللجنة مستفيدا من النجاح الذي حققته في الشهور الأخيرة، والعمل بسرعة من أجل تنفيذ المشاريع ذات الأولوية.

٣٣ - وقال إن اللجنة ما زال يتعين عليها أن تحدد الوسائل التي تستطيع من خلالها إيصال الأموال التي تمت الموافقة على إنفاقها إلى البلدان المتلقية في أقرب وقت ممكن. ولا يكفي تحديد الاحتياجات الملحة؛ بل ينبغي الاهتمام بإجراءات المتابعة في أكثر مراحل عملية بناء السلام إلحاحا.

٣٤ - وأضاف أن هناك عدة مبادئ ينبغي الاسترشاد بها في عمل اللجنة. فهي ليست منظمة مانحة. ويجب أن تكون أنشطتها شاملة ويشارك فيها جميع أصحاب المصلحة. أما القرارات المتعلقة بتوفير الموارد المالية فينبغي أن تسترشد بالأولويات الوطنية وتستند إلى القرارات الجماعية للجنة. ويجب أن تبرز التوصيات المتعلقة بتقديم المساعدات المجالات ذات الأولوية التي حددتها حكومات البلدان المعنية من أجل تعزيز عملية الملكية الوطنية.

٣٥ - **السيد نتاكيروتيمانا** (بوروندي): أعرب عن امتنانه لسنة تميزت بتعاون طيب، وعمل مشترك، وثقة متبادلة. وإن حكومته قد استفادت من الخبرة والمعرفة التي جمعتها أثناء السنة الماضية من خلال عملها مع اللجنة. وتشعر بوروندي بالاطمئنان وبالحماية بسبب وجود اللجنة. ويتمتع بلده بثقة ذاتية كما أنه مصمم على الاستفادة من الإنجازات الراهنة. وتكرر حكومته تأكيد استعدادها لمواصلة العمل مع اللجنة بطريقة مرنة. ويأمل أن الدورة الثانية ستتميز بتنفيذ المشاريع التي تم تحديدها، وأن الجلسات المقبلة ستقيّم التقدم المحرز في مجالات التنفيذ بدلا من مناقشة الوثائق.

٣٦ - **السيد لوفالد** (النرويج): قال إن اللجنة بدأت بداية طيبة، ولكن هناك تحديات كبيرة ما زالت موجودة. وأعطى التقرير السنوي فكرة عن العمل الذي تم القيام به أثناء الدورة الأولى، ومن شأن ذلك أن يساعد اللجنة على استعراض التقدم الذي تم إحرازه والخطوات الأخرى اللازم اتخاذها. وقد أرست اللجنة لعملها أساسا متينا أثناء السنة الماضية بوصفها هيئة مرنة ومبدعة ومعنية بأقطار محددة.

٣٧ - وأضاف أن وفده يأمل أن التقرير سوف يشجع على المناقشة في الدورة الثانية والستين للجمعية العامة. وربما تود اللجنة النظر في إمكانية تركيز تقاريرها على القضايا أو على وضع تقارير مواضيعية حول مجال واحد أو عدة مجالات لبناء السلام من أجل تشجيع الجمعية العامة على المشاركة بنشاط أكبر في عملها. ويجب مواصلة إطلاع الهيئات الرئيسية للأمم المتحدة على برنامج عمل بناء السلام الذي وضعته اللجنة.

٣٨ - وتبين أن علاقات اللجنة المتطورة مع البلدان بشأن برنامج عملها هو أساس قوتها. فقد حددت معيارا جديدا لهذه العلاقات، التي ما كانت لتكون ممكنة لولا علاقتها الوثيقة مع الحكومات وبعثات البلدان المعنية وتصميم الأعضاء على المساهمة في تعزيز السلام.

٣٩ - وأضاف أن إعداد الإطار الاستراتيجي لبوروندي إنجاز رئيسي. وإن وفده مسرور بصفة خاصة بسبب العملية الاستشارية في بوروندي أثناء تطوير الإطار الاستراتيجي ولاحظ مع التقدير دور الجماعات النسائية في هذه العملية. وهناك حاجة إلى إنشاء آلية تتبّع واستعراض تتعاون مع حكومة بوروندي، ويشارك فيها جميع أصحاب المصلحة بما في ذلك المجتمع المدني. وينبغي ربط الآلية على نحو وثيق بالورقة الاستراتيجية للحد من الفقر الخاصة ببوروندي كما ينبغي أن تركز على إعداد الأنشطة وتحديد الثغرات والاحتياجات، بما في ذلك تحديد تسلسلها وأولوياتها. وتعتمد اللجنة أيضا على وكالات الأمم المتحدة لإدراج الإطار الاستراتيجي في عملها الجاري. ويجب أن تركز اللجنة تركيزا أكبر على تعبئة الموارد.

٤٠ - وأضاف أن وفده يأمل أن مكتب دعم بناء السلام لن يكون مجرد أمانة للجنة بل سيكون مركزا لحشد الموارد من أجل بناء السلام، ويستفيد من المشورة التي تقدمها منظومة الأمم المتحدة برمتها. وإن دور المكتب كمنسق لبناء السلام داخل المنظومة وخارجها عنصر هام لهيكل بناء السلام. والمكتب مسؤول بصفة خاصة عن التأكد من أن وكالات الأمم المتحدة تطبق الإطار الاستراتيجي لبوروندي واتفاق سيراليون، واستراتيجيات بناء السلام المتكاملة في المستقبل.

٤١ - ومن الأساسي إشراك الجهات المانحة المؤسسية والأطراف من غير الدول في عمل اللجنة. فيلعب المجتمع المدني، ووسائط الإعلام، والقطاع الخاص، وغيرها من أصحاب المصلحة دورا هاما في تعزيز السلام. وينبغي تخصيص وقت أكبر لأنشطة التواصل في المستقبل بحيث يتمتع برنامج عمل بناء السلام بملكية أوسع.

٤٢ - **السيدة بيرس** (المملكة المتحدة): قالت إن حكومتي بوروندي وسيراليون تستحقان الثناء على الالتزام والتعهد اللذين أظهراه في عملية بناء السلام. ومن الأمور الحاسمة أكثر من أي وقت مضى ولاية اللجنة المتمثلة في بقاء اهتمام العالم مركزا على البلدان الهشة وحشد الموارد من أجل مساعدتها أثناء خروجها من فترة الصراع.

٤٣ - ومن بين الدروس الرئيسية المستخلصة في السنة الأولى من عمليات اللجنة أهمية وجود مشاورات واسعة وموضوعية على أرض الواقع من أجل إشراك المجتمع المدني في عملية بناء السلام وضرورة بناء القدرات. ويجب على اللجنة أيضا أن تعرّف منذ البداية كيف ستتمكّن من توفير قيمة مضافة إلى الحالة الخاصة التي يمر بها البلد، كما يجب أن تكون واضحة بالنسبة للإنجازات المتوقع تحقيقها منذ بداية عملها مع أي حكومة من الحكومات — سواء أكان هذا الإنجاز قد أخذ شكل استراتيجية سياسية، أم إطار لسياسات إنمائية، أم أي مشاريع أخرى تتناسب مع الظروف الخاصة لذلك البلد. ويجب التفكير مليا في ترتيب لجنة بناء السلام

وصندوق بناء السلام؛ وقد تبين على ما يبدو من تجربة السنة الأولى أن الاستراتيجية ينبغي أن تأتي في المرتبة الأولى.

٤٤ - ومن الأهمية بمكان تعريف الطريقة التي تعمل بها اللجنة مع هيئاتها الرئيسية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي. وكانت مسألة تقديم التقارير مسألة صعبة، وينبغي ألا يسمح ذلك بعرقلة تركيز اللجنة على أعمالها القطرية.

٤٥ - وأخيرا، يجب أن تتسم أعمال اللجنة أكثر فأكثر بالطابع العملي، ومن المناسب التفكير في القدرة والسرعة اللازمتين للوفاء بولايتها. فينبغي أن تكون الإجراءات المتخذة وليدة الأحداث على أرض الواقع أكثر من كونها جدولا زمنيا لاجتماعات في المقر، ذلك أن عملياتها لا تقتصر على التمويل بل تشمل أيضا الدعم السياسي والمساعدة التقنية.

٤٦ - **السيد أبريكو** (غانا): قال إن التقرير المقدم عن عمل لجنة بناء السلام انعكاس دقيق لما تم إنجازه أثناء السنة. وعملا بإطار التعاون المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، يمكن تعبئة الدعم الإقليمي اللازم لأعمال اللجنة في بوروندي وسيراليون. وسوف تفي غانا بالتزاماتها ومسؤولياتها نحو السلام المستدام في هذين البلدين وغيرهما من البلدان الموضوعة على جدول الأعمال، كجزء من سياساتها المتعلقة بعلاقة الجوار الطيبة. وسوف تعمل أيضا من أجل تحويل مناطق الصراع إلى مناطق سلام، حيث يتم إرسال الأطفال إلى المدارس لا إلى أرض المعركة.

٤٧ - وأضاف أن الإطار الاستراتيجي لبوروندي الذي تم اعتماده في الآونة الأخيرة والتعهدات المماثلة الجارية في سيراليون ترمي إلى التصدي للأسباب الجوهرية للصراعات. وقد عرّف الإطار الأفريقي لسياسات التعمير في مرحلة ما بعد الصراع هذا المفهوم على أنه يتضمن برامج قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل تلبي احتياجات السكان المتأثرين بالصراعات، وتمنع تصعيد الخلافات، وتتجنب العودة إلى العنف، وتعالج الأسباب الجوهرية للصراعات، وتبني وتعزز السلام المستدام.

٤٨ - ولا تشكل عملية بناء السلام الهدف الوحيد بل إنها عملية مستمرة تتطلب دولة ديمقراطية، ونهجا يهدف إلى بناء الأمم، وحكما رشيدا، وسيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان، ومكافحة الفساد، حيث يكون عمل الشعوب هدفها الرئيسي. ويبرز الإطار الاستراتيجي لبوروندي مبدأ الملكية الوطنية وضرورة المشاركة الفعالة للمجتمع المدني، ولكن يجب ألا يكون ذلك حجة لعدم القيام بأي عمل. وللمجتمع الدولي الذي يشمل المنظمات الإقليمية ولجنة بناء السلام مهمة فريدة ومسؤولية مشتركة لمنع اندلاع الصراعات، وهو أمر تم التأكيد عليه في وثيقة النتائج لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥. وإن تحمل هذه المسؤوليات الكبيرة يتطلب عملا متضافرا.

٤٩ - **السيد غارسيا غونزاليز** (السلفادور): قال إن اللجنة واجهت التحدي المتمثل في إنشاء هيئة جديدة والوفاء بالتوقعات الكبيرة. وقد عانى بلده من ١٢ سنة من الصراع، واستنادا إلى خبرته، يعتقد أن اللجنة قد بدأت بداية طيبة. وإن البعد الإقليمي لبناء السلام أمر هام للغاية، ومن الأساسي إدراجه في التحليلات المقبلة.

٥٠ - **السيد مايور** (هولندا): قال إن اللجنة في رأيه عالجت جوهر المسائل المعروضة عليها. وقد وصلت إلى مرحلة حاسمة في تنفيذ التزامات أصحاب المصلحة، الأمر الذي ينبغي أن يؤدي إلى إحراز تقدم على أرض الواقع. وحيى حكومة سيراليون على مشاركتها والتزامها بالعملية.

٥١ - **السيد نينا** (البرازيل): قال إنه قد تم إحراز تقدم كبير خلال السنة من حيث ملء الفراغ الذي كان موجودا في النظام الدولي فيما يتعلق بمراحل ما بعد الصراع. ويتوقع

الرأي العام الدولي الكثير من أداء اللجنة لتجسير هذه الهوة. ويظهر التقرير التقدم المحرز، وكانت المناقشات المواضيعية والبعثات الميدانية أساسية في تحديد دور اللجنة.

٥٢ - وأضاف أن مشروع استراتيجية بناء السلام في سيراليون كان بمثابة خارطة طريق لتحقيق إنجازات مقبلة في هذا المجال. وأعرب عن موافقته على أنه لا يمكن تحقيق سلام دائم بدون تنمية اقتصادية. فيجب أن تساعد اللجنة على توفير الظروف الضرورية لتحقيق نمو اقتصادي يستفيد منه الجميع.

٥٣ - **السيد راو** (سيراليون): قال إن لجنة بناء السلام تجربة في مجال التعاون الدولي وبناء السلام في مرحلة ما بعد الصراعات وأكدت هذه التجربة على أهمية تقديم الخدمات من أجل تحويل الاستراتيجية إلى إجراء ملموس، ومن ثم تحقيق مبدأ الملكية الوطنية تحقيقا كاملا. وأعرب عن الأمل في أن البذور التي تم زرعها في السنة الأولى أثناء عمل اللجنة سوف يكون لها ثمار. وسينعكس في حياة شعبيّ سيراليون وبوروندي النجاح الذي حققته اللجنة. وكوّنت حكومته انطباعا جيدا إزاء ما استطاعت اللجنة أن تحققه في سنتها الأولى رغم كل الصعوبات. وإن البعثة الميدانية التي قام بها أعضاء اللجنة إلى سيراليون هي في رأيه عنصر رئيسي في نجاح عملها.

٥٤ - وقال إنه يعتقد أن العمل المقبل الذي ينتظر اللجنة يرد في تقريرها، حيث جاء أن التحدي الرئيسي الذي تواجهه يتمثل في التأكد من الاستفادة من تأثيرها على أرض الواقع إلى أقصى حد لجعل هيكل بناء السلام في الأمم المتحدة أداة فعالة للتعاون الدولي دعما للبلدان الخارجة من مرحلة الصراعات.

اختتام الدورة الأولى للجنة بناء السلام

٥٥ - **الرئيس**: أعلن اختتام الدورة الأولى للجنة بناء السلام.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٠.